النحل ٩٧

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

جميع البشر يبحثون عن السعادة

السعادة

ماهي السعادة

قال ابن عباس عن معنى الحياة الطيبة:

هي الحياة السَّعيدة

والسعادة في الرضا

وحين يمتلك الإنسان الرضا، فإنه يحوز كنزًا عظيمًا، يجعله يحتفي بما يملكه وما يستطيعه هو؛ لا ما يمتلكه الآخرون، وما قدره الله سبحانه له؛ وليس ما يريده هو، وحينها يصل الإنسان إلى درجة كبرى من التصالح مع نفسه، والتوافُق مع القدر ومع كل ما حولَه، وجميع ما يمرُّ به من أحداث.

الرضا

هنالك فَرق كبير بين السَّعادة وبين لَحظات الفَرح؛ فلحظات الفَرح هي اللَّحظات التي تمرُّ علينا جميعًا عندما يَنجح الشخصُ في المدرسة أو الجامعة، أو عندما يَحصل على وظيفةٍ، أو عندما يتزوَّج، أو عندما ينجِب؛ هذه تسمَّى لحظات فرح، والفرق بينها وبين السَّعادة هو أنَّ السَّعادة دائمة، ولحظات الفرح هي لَحظات عابِرة على النَّفس.

الرضا جنة الدنيا

نقطة مهمة يجب أن نفهمها؛ وهي أن الحياة الطيبة لا تَعني الحياة الخاليةَ من المشاكل والهموم والأحزان والابتلاءات، لا؛ ولكنَّ المؤمن الذي يعيش الحياة الطيبة يستقبِل هذه الابتلاءاتِ والهمومَ والأحزانَ بنفس راضية مطمئنة.

إذا فقد الإنسان الرضا فقد سقط في حالة من الهم والنكد وفقد استشعار النعم التي حوله مهما كان مقدارها وسرُّ الرضا هو الاقتناع أن الحياة هِبةٌ وليست حقًّا.
ولأن الرضا منحة إلهية يهبها الله لمن يشاء لذلك لا بد أن يسعى الإنسان لتحقيقها من خلال عمله الصالح ومداومته على ما يُحبه الله ويرضاه.

قبل السادسة صباحاً
www.Before6am.com